المنشآت المدنية فيما قبل التاريخ في الشرق الأدنى القديم

د./ أحمد سعيد*

لقد تعود الإنسان الرحال منذ العصر الحجري القديم بمراحله الثلاثة (الأسفل والأوسط والأعلى) وكذا العصر الحجري الوسيط ، أن يحتمي داخل الكهوف و الملاجئ الصخرية ، هارباً إما من التقلبات المناخية أو الوحوش الضارية ، و ربما طلباً في النوم حينما يجن الليل . و لاسيما في أوربا و كذا في بعض مناطق الشرق الأدنى. و لقد دلت الآثار ذات الدلالات الحضارية و التي تراكمت في مثل هذه المواقع، علي سكنتها لآلاف السنين،ولعل أهمها تلك المواقد التي استخدمت نارها إما للتدفئة أو للطهى.

وقد اختلفت أنواع المأوى التي لجأ إليها إنسان هذين العصرين، ثم إنسان العصر الحجري الحديث و لاسيما في أوروبا ، مثل الكرجونات التي شيدت علي جزر صناعية في البحيرات في ايرلندا ، و مساكن البحيرات علي الشواطئ في سويسرا و ألمانية ، و المساكن التي بنيت أجزاء منها أسفل مستوى الأرض في روسيا. هذا فضلاً عن أن الإنسان ربما كان يقيم لنفسه أكواخ من البوص و الغاب و أغصان الشجر يحتمي بداخلها خلال أوقات الحر في الصيف.

أما في الشرق الأدنى فهناك عدة كهوف معروفة لدينا ترجع أيضاً إلي فترة العصر الحجري الوسيط مثل أما ظهور أقدم المنشآت المقامة للسكنة و الأسوار الدفاعية لتحصين القرى فقد ارتبط بفترة ما قبل العصر الحجري الحديث (من 9000 إلي 7000 ق.م) في المناطق الواقعة حول جبال زاجروس في إيران و العراق و الأناضول و الشام و اتفق ذلك بلا شك مع محاولات تدجين الحيوانات و عمليات الزراعة . التي لم تتم بدون استقرار . و لعل أشهر المواقع هي منطقة شنايدر الطبقة BI ذات البيوت السكنية البيضاوية و الدائرية ، و قرى عنان النطوفية و بيوتها الحجرية.

هناك أيضاً بيوت أريحا المؤرخة بالعصر ما قبل الفخار (من 7000 إلي 5000 سنة ق.م) و المبنية من الطوب اللبن فوق أساسات من الحجر ، هذا بجانب تحصين المدينة بالخندق المحفور في الصخر مع سور

*قسم الآثار المصرية –كلية الآثار – جامعة القاهرة.

من الحجارة و هناك المنشآت المدنية المميزة لقرية البيضا بفلسطين و جرمو العراقية .

و اعتبارا من الألف السادس ق.م. و حتى بداية الألف الثالث انتشرت المستوطنات و ازدادت و تطورت المنشآت المدنية في معظم أنحاء الشرق الأدنى ، مثلما في مصر بدأ من حضارة مرمدة بنى سلامة ، وفي العراق بدأ من حضارة جرمو ، و في الأناضول بدأ من شتال هويوك ، و في إيران بدأ من حضارة تبه جوران . أما في شبه الجزيرة العربية فقد دلت الاكتشافات عن مستوطنات حضارية ترجع إلي الآلف الرابع ق.م وتشتمل علي بقايا مساكن.

حول التغير الشكلي لأبناء حورس الأربع (مسو – حر)

د./ أسامة محمود*

بعد استعراض للوظائف المتعارف عليها و الأدوار التي لعبها أبناء حورس، طبقاً لوصفهم في متون الأهرامات ، كممثلين لأركان السماء الأربع ، وبوصفهم آلهة حامية لأجزاء مادية و معنوية للمتوفى يتعرض هذا البحث للتطور والتغير الذي طرأ علي أشكال أبناء حورس عبر فترات التاريخ المتتابعة في دراسة تحليلية بادئة بطرح سؤال عن ماهية تلك الأشكال ، أهميتها ، و معناها الديني . فالمتتبع لتطور أشكال أبناء حورس علي كل من أغطية أواني الأحشاء المعروفة " بالأواني الكانوبية " و كذلك علي المناظر الجدارية يجد أن ثمة تغير طرأ علي أشكالها في كل من الدولة القديمة و الوسطى و الحديثة من أشكال آدمية إلي أشكال حيوانية ، إلا أن هذا التغير لم يكن منتظماً ، و لم يكن بصفة مطلقة علي الأربع آلهة ، فبالرغم من أن الأشكال الحيوانية أخذت مع بداية الدولة الحديثة تسيطر علي هيئات تلك الآلهة إلا أنها لم تمحو تماماً الشكل الآدمي القديم . و بينما اتخذ " حابي " شكل القرد ، و " دوا-موت.ف " شكل ابن أوى ، " وقبح-سنو.ف " شكل الصقر ظل " امستى " علي هيئته الآدمية القديمة.

ثم يطرح الباحث بعد استعراض ذلك التطور الذي حدث لهيئات أبناء حورس الأربع تسائل عن أصول تلك الأشكال و سبب ارتباطها بأبناء حورس علي وجه الخصوص.

و من خلال المقارنة بما جاء في كل من متون الأهرامات و نصوص التوابيت وكتاب الموتى في توظيف تلك الآلهة تارة باعتبارهم من أبناء حورس و موكلين بحماية الملك المتوفي " أوزير " و تارة أخرى باعتبارهم أرواح " بى " " و نخن " حاول الباحث إيجاد إجابة عن أصل هذه الأشكال في أعماق الديانة المصرية .

* قسم الآثار و الحضارة – كلية الآداب – جامعة حلوان.

المرساوات الغارقة على سواحل الإسكندرية أهميتها –تطورها

أ. أسامة مصطفي النحاس*

كشفت الحفائر التحت مائية على ساحل الإسكندرية عن العديد من اللقى الأثرية المتنوعة الأشكال والاستخدامات ، من بين هذه اللقي تأتى المرساوات لتمثل عددا لا بأس به. تكمن أهمية هذه المرساوات فى أنها أول مجموعة من المرساوات تخرج نتيجة حفائر منتظمة تحت مياه الإسكندرية و هي تأتى متوافقة مع كل أنواع المرساوات المتعارف عليها في الآثار البحرية و التي تمثل تطورا للمرساة منذ ظهورها في عصر البرونز لم تقتصر أهمية المرساة على وظيفتها في الإرساء القط و إنما امتدت استخداماتها لتشمل أنشطة بحرية عدة مثل الصيد بأنواعه المختلفة و كذا أهميتها الدينية .أضف إلى ذلك ما تقدمه هذه المرساوات من أهمية الى علم الآثار البحرية بخاصة والآثار بعامة فهي تقدم لنا أدلة على أنشطة بحرية مختلفة .فعند العثور على مرساة تحت الماء فان ذلك يعد دليلا على وجود نشاط بحري في تلك المنطقة نستطيع التعرف على نوعية هذا النشاط من خلال شكل المرساة و نوعها وحجمها و بالتالي نستطيع أيضا معرفة الطرق التجارية القديمة بل يتعدى الأمر أكثر من ذلك ؛حيث أن دراسة تلك المرساوات و كذا نوعيتها هل هي كانت حربيه آم تجارية ؟.أيضا معرفة وجهتها كذلك من الممكن أن تقدم لنا طرحا عن حمولة المركب .و بالتالي فان دراسة هزة المرساوات بالإضافة إلى كونها تقدم تطورا لأنواعها و استخداماتها فإنها تقدم أيضاً وجهة نظر تكاد تكون متكاملة عن النشطة البحرية العلاقات و الطرق التجارية بين مصر و دول حوض البحر المتوسط بل و دول الشرق الأقصى أيضا فهي تعد شاهداً على نشاط الإسكندرية التجاري البحري في فترات الازدهار و الاضمحلال 0من هنا تكمن أهمية هذه الدراسة التي تعد هي أول دراسة متخصصة عن الآثار البحرية في مصر ناتجة عن الحفائر التحتمائية التي تمت تحت مياه الإسكندرية.

---

* مفتش آثار غارقة.

ملاحظات حول بعض ألفاظ " المعجم السبئ " و نظائرها المصرية

د./ أشرف محمد فتحي*

من بين اللغات الصيدية الأربع تعد السبئية اللغة الرئيسية بوصفها أبقاها و أشملها حيث ورثت اللغات الثلاث الأخرى ـ المعينية و القبائية و الحضرمية ـ في مواطنها ، و من ثم دونت الغالبية العظمى من النقوش العربية الجنوبية القديمة بهاو ذلك في محيط زمنى يمتد حوالي عشرة قرون منذ أوائل القرن الرابع ق.م. و حتى قبيل الإسلام . و رغم أن المعروف في هذه النقوش تبلغ نصوصه حوالي عشرة آلاف ، فإن ميلها للإختزال و فقرها النسبي للتنوع قد جعلا محصول المعجم السبئ من الألفاظ لا يتجاوز الألف إن تجاوزها إلا بقليل حتي إن من الألفاظ الأساسية ، كبعض الضمائر الشخصية ، مما لا يشمله هذا المحصول . و رغم أن هذه النقوش قد جذبت اهتمام الباحثين المحدثين منذ أواخر القرن التاسع عشر فإن أول معجم شامل لألفاظ اللغة السبئية لم يصدر ـ علي قلة صفحاته (حوالي 170) ـ إلا منذ أقل من عشرين عاماً . تتناقض هذه الصورة بالطبع مع صورة اللغة المصرية و معاجمها التي يتوالى صدورها منذ أكثر من مائة عام حاوية الآلاف من الألفاظ المستمدة من النصوص ذات الثراء و التنوع في محيط يتجاوز (بإضافة المرحلة القبطية) الأربعين قرناً . و رغم هذا التعاون عمقاً و اتساعا و كما و كيفاً تبقى المقارنة الإيتيمولوجية بين اللغتين أمراً ممكناً بل وواجباً لكشف الروابط بينهما سواء بالأصل أو بالجوار أو بهما معاً .

* قسم الآثار ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا.

التحويلات المناخية والاستيطان فى شرق الصحراء

د. العباس سيد أحمد محمد على •

تنحصر المنطقة التي يتناولها هذا البحث بين دائرتي عرض 15 ، 30 شمال ، وخطي عرض 15 ، 32 شرق . وهى المنطقة التى تغطيها حالياً غربى مصر وشمال غربى السودان وشرقى ليبيا وشمال شرقى شاد ، وهى مساحة شاسعة تقدر بنحو 3 مليون كم2 .

هذه المنطقة من الصحراء الأفريقية الكبرى من أكثر مناطقها تبايناً فى تضاريسها ، حيث تتراوح فى ارتفاعها بين ما دون سطح البحر إلي 3300 م فوق سطح البحر وبالتالي فهيي تحوي منخفضات وواحات وأودية وهضاب وكثبان رملية ومرتفعات جبلية . هذا التباين الطبوغرافي شهد تقلبات مناخية خلال الفترات الأخيرة من حقبة البلايستوسين الأعلى وحقبة الهولوسين . وقد انعكست تلك التقلبات المناخية سلباً أو إيجابا على الاستيطان البشرى والكثافة السكانية وتوزيع المواقع . أدت تلك التحولات وما تبعها من انفراج وضمور فى عطاء البيئة إلى تحولات وفى الاستراتيجيات الاقتصادية والتدخلات الإقليمية . وفى المقابل عكس العامل التقنى ، بمختلف إبعاده ، تكيف تلك المجتمعات ومواكبتها لتلك الظروف .

• أستاذ مشارك – قسم الآثار – جامعة الملك سعود .

تيجان الأعمدة ذات الطراز ما قبل القبطي من الأشمونين– دراسة أثرية مقارنة

د. بهية محمد شاهين*

في عام 1950 م قامت كلية الآداب – جامعة الإسكندرية بالتعاون مع بعثات أجنبية في الكشف عن بازيلكا ضخمة ضمن آثار أخرى هامة في الأشمونين و يرجع تاريخ البازيلكا إلي حوالي القرن الخامس الميلادي و أخص هنا بالدراسة و التحليل مجموعة تيجان الأعمدة التي عثر عليها في هذه البازيلكا و ترجع أهمية هذه الدراسة لأنها تلقي الضوء علي تطور تيجان الأعمدة من التأثر بما كان سائداً في العصر الروماني إلي تبلور شكلها الأخير في التيجان القبطية و يمكن اعتبار تيجان أعمدة الأشمونين من الناحية الفنية طرازاً سبق التيجان القبطية و يطلق عليها " ما قبل القبطي " إشارة إلي ذلك و سوف يتناول البحث مقارنة ما ظهر في الأشمونين بمثيله في مناطق أخرى ترجع لذلك التاريخ و يمكن اعتباره كذلك في فترة سبقت تبلور تيجان الأعمدة في تلك الفترة.

*كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.

" النار " كعنصر مؤثر في عملية الخلق

د. ثناء جمعة الرشيدي*

يقصد بالنار موضوع البحث – ليست النار التي ندركها بحواسنا – وإنما ناراً إلهية وصفها الفكر المصري القديم بأنها قوى إلهيه (أخو) – ورأي في ارتباط آتوم وشو باللهب أو النار (متون الأهرام 261،متون التوابيت 288 ،554،242) ارتباط كوني ،ولم يكن من خلال الشمس فقط ولكن ربما كان اعتقاد بأن هناك نار إلهية لا تخبو مرتبطة بالمجموعة الكونية الثابتة في مذهب هليوبوليس التي احتوت علي كافة العناصر اللازمة لإتمام عملية الخلق واستمرارها وتدميرها في نهاية الزمان ،ولا يجب أن نغفل كنية الشمس بالنسبة للإنسان في الحضارة المصرية القديمة والحضارات القديمة الأخرى كالسومرية فلقد نظر الإنسان للشمس وأدرك خصائصها وصورها ،واقتران الشمس بالنار ليس عشوائي ولكنة نتج عن إدراك حقيقي لكنية النار وكنية الشمس .

وما يجب أن نشير إلية أنة في الخلق عني بالنار كطاقة أو حرارة وهو ما يمكن أن نستوضحه من أن ارتباط تفنوت باللهب أو بالنار كان " النفس " وهناك مقولة للفيلسوف اليوناني هرقليطس "سعادة الأنفس في أن تصبح رطبة " لأن أصل الوجود هو الحار والبارد ، حيث اعتبرت الفلسفة اليونانية النار بأنها إلهية لطيفة أثيرية نسمة حارة حية عاقلة أزلية أبدية وهي حياة العالم وقانونه .

* كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي – قنا .

التحركات السكانية علي النيل خلال فترتي مروي المتأخرة وما بعد مروي

أ.جمال جعفر عباس*

انتشرت مخلفات عصر ما بعد مروي في مناطق جغرافية واسعة تمتد من الشلال الأول شمالاً في المناطق الجنوبية من الخرطوم وزمنياً يعاصر هذا العصر الفترة الممتدة من تدهور المملكة المروية وحتى دخول الديانة المسيحية بلاد السودان ،ويبدو أنة خلال القرن الرابع الميلادي شهدت بلاد السودان تحركات سكانية كبيرة وسط المجموعات القبلية مستغلة ضعف وتفكك مملكة مروي في أخريات أيامها ،واستقرت علي ضفاف النيل في مناطق النوبة السفلي ،والعليا ووسط السودان وتدريجياً فرضت سيطرتها وأقامت ممالكاً صغيرة .

إن موضوع هجرة وانتشار القبائل النوبية خلال فترتي مروي المتأخرة ،وفترة ما بعد مروي حتى التمصير الرسمي للدين المسيحي من أصعب الأمور .وهذا ما تناقشه الورقة التي تتحدث عن هجرة وتحركات هذه المجموعات من الشرق ومن الغرب نحو النيل في أواسط السودان ونحو المناطق الشمالية من النيل (النوبة السفلي) ويعتمد كاتب الورقة علي المصادر التاريخية ،والمصادر اللغوية التي كتبت بواسطة المؤرخين أمثال (أراتوستنيس ، استرابو ،بليني ،بطليميوس ،أقاثروس ، بروكبيس ونص الملك عيزانا ونقش فيلا والمصادر من القرنين الخامس والسادس الميلاديين وغيرها من مصادر أخري تناولت تحركات قبائل النوبا والنوباديين والبلميين . كما تناقش الورقة أراء علماء الآثار في تحليل وتفسير ما كتبته هذه المصادر لأجل معرفة أصل وهوية هذه المجموعات التي أطلق عليها مكتشفها "جورج رايزنر" اسم المجموعة المجهولة (X-Groub) عندما أجرى حفرياته في مدافن في منطقة النوبة السفلي .علماً بأن هذه المصادر أشارت إلي تحركات قبائل النوبة ،نحو منطقة الشلال الرابع مما دعي كاتب الورقة إلي إجراء حفريات في ستة عشرة مقبرة في هذه المنطقة تم اختيارها من مجمل 272 مقبرة تم تأريخها إلي عهد ما بعد مروي وأشارت إلي تفسيرات وتحليلات تختص بثقافة المنطقة وارتباطها مع ثقافة النوبة السفلي في ذلك العصر ،ونتائج أخري تتعلق بالتحركات السكانية ما بين وادي النيل والصحراء في نهاية عهد المملكة المروية .

* كلية الآداب والدراسات الإنسانية ـ كريمة ـ السودان .

رموز حيوانية تاريخية متواصلة في حضارات الشرق الأدني الآسيوي
من الألف السادس قبل الميلاد لنهاية القرن السابع الميلادي

د.جورج فائق بن نحاس*

جاءت هذه الرموز علي الأوابد واللقي الأثرية الإنسانية والحيوانية والطبيعية والنباتية والهندسية والفلكية والمجردة وقد تواصلت في معانيها ودلالتها ومدلولها منتقلة في حضارات الشرق الأدني الأسيوي منذ الألف 6ق.م لنهاية القرن 7م في مراحلها ، القديمة ، و التي يطلق عليها الهلينستية و رومانية، والمسيحية التي إتخذت منها قاموساً دينياً خاصاً ، ثم دخلت بعضها في الإسلام . تؤلف بينها وحدة حضارية تراثية تتماشى في مراحلها مع تطور الفكر الإنساني ومعتقدات بيئتها.وقد تحدثت بعض المعاجم عن الرموز عامة ، بأنها الوجد المضيئ للحضارة الأوربية في عصورها اليونانية و الرومانية ، و لم تشر إلي انطلاقها من حضاراتنا ، كما لم تشر في انتقالها وتواصلها في تسلسل حضاري تاريخي يرتبط بالمعتقدات الدينية والأسطورية لشعوب هذه الأراضي وثقافاتها وتراثها . ويقتصر البحث في بعض الرموز الحيوانية مثل الأفعي – الثور – البقرة – الخروف مزودة بشرائح ملونة ونذكر باختصار بعضها :

الأفعي :قدست منذ الألف السادس ق.م. في شاتال هويوك . وفي الألف 3 ق.م. كانت رمزاً لتجدد الحياة في ملحمة جلجامش و في مصر دعيت جت قدست ووضعت علي الجبين و في اليونان / زيوس / تحول لثعبان واقترن ببرسفونه . وكانت رمزاً للطب . وفي المسيحية و الإسلام رمزاً للخطيئة والشيطان .

البقرة : رمز العاطفة والأمومة كالإلهة " عشيراتو " بأغاريت والإلهة " حتحور" في مصر للحب و السماء . وفي اليونان " أيو " عشيقة "زيوس " حولها البقرة . وقادت قدموس لتأسيس مدينة " ثيبا " ، وسميت " يوثيا " بلاد البقرة . وعند المسيحية وضعت حول المزود.

الثور : نشأت عقيدة " الثور المقدس " بالألف 8 ق.م. في شاتال هويوك." و الإنسان – الثور " في ما بين النهرين . وكان رمز القوة والخصب بالألف 3 ق.م. والآلهة " بعل " " أيل " ، وعبد بمصر بالألف 3ق.م. "

* **باحث – نقابة الفنون الجميلة - سوريا.**

أبيس " حامل روح أوزيريس . وفي اليونان " زيوس " تنكر كثور وخطف أوروبا ورمز به للأنجيلي " لوقا " .
الخروف : رمز التضحية و الخصوبة في : الأناضول بالألف 6ق.م.
الفن السومري ، فهو من قطيع " إى-نانا "" حداتو " حيوانات مجنحة بجسم أسد ورأس كبش . وتاج مصر المزدوج ،ورأس زيوس أمون " والإسكندر بقرني كبش . مصر للإلهين :" أمون – رع " و" خنوم " . المسيحية "للمسيح " . الإسلام "الضحية".

الضمانات المقدمة في عقود الإقراض النقدي في مصر إبان عصر الرومان

د. حسين محمد أحمد يوسف*

كان الإقراض النقدي والعيني نشاطاً اقتصادياً منتشراً في مصر إبان عصري الإغريق والرومان . وقد اصطلح بموجب القانون أن تمون الفائدة علي القروض بمعدل 1% شهرياً أي بمعدل 12% سنوياً وكانت هذه النسبة ترتفع كثيراً في أوقات الأزمات الاقتصادية ، إذ تسجل البرديات معدلات متنامية للفوائد علي القروض تتراوح بين 18 و 24 % وأحياناً اكثر من ذلك وكان المقرض عادة يؤمن نفسه ضد أخطار الدين عن طريق الحصول علي ضمان ، وقد ظهر هذا الضمان في الوثائق علي شكل منزل أو حجرة من الحجرات أو حتي ورشة من الورش وأحياناً جهد العمل لبعض العبيد أو الأحرار . وتأتي أهمية وجود الضمان في هذه التعاملات من أنه في حالة غياب الضمان كان المقرض من حقه أن يكون مطلق التصرف ضد المقترض هو بشخصه أو أملاكه لقاء الشروط الجزائية المنصوص عليها في عهد الإقراض . وقد ساهمت ضمانات القروض من جهة أخري في خلق شكل جديد من التعاملات الاقتصادية ، حيث كان الدخل الذي يحصل عليه المقرض من ريع الضمان المقدم يستخدم لسداد جزء أو كل فوائد الدين مما خلق تعاملات اقتصادية من نوع فريد .

* مدرس التاريخ اليوناني الروماني ـ قسم التاريخ ـ كلية الآداب .

تاريخ التنقيب عن الآثار في دولة الإمارات
الإيجابيات – السلبيات – النتائج – الاقتراحات

أ.د. حمد محمد بن صراي*

بدأت عمليات التنقيب المنظمة عن الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ عام 1959م في جزيرة أم النار ، علي يدى البعثة الدانمركية ، ثم تواصلت جهود هذه الفرقة في التقيب في موقعي هيلي وحفيت ، ثم قامت الباحثة البريطانية بياتريس دى كاردي في أوائل الستينيات بمسح آثاري شامل في الإمارات الشمالية وبين عامي 1973 و 1974م وصل فريق تنقيب عراقي إلي الإمارات قام بمسح آثاري مهم في أجزاء من دولة الإمارات ، والبعثة العراقية هي أول بعثة آثارية عربية تصل إلي الإمارات . ثم تتابعت فرق التنقيب الأوروبية منذ عام 1980 وحتى الآن وهذه الورقة سوف تركز علي تاريخ التنقيب في الإمارات مع توضيح المزايا و الإيجابيات و السلبيات للعمل الآثاري في الدولة كما تبين الورقة أهم النتائج التي توصلت لها الفرق الآثارية وما نتج عنها من تحديد للعديد من المواقع الآثارية العائدة لعصور وأزمان مختلفة .

* قسم التاريخ و الآثار – جامعة الإمارات .

الأنماط المعمارية و نماذجها في العصر الحجري الحديث قبل الفخاري في الأردن

د. خالد أبو غنيمة*

تعد دراسة التطور العمائري في العصر الحجري الحديث قبل الفخاري من الدراسات التي لم تلقى اهتماما كبيراً من الباحثين العرب رغم أهميتها ، و عليه سيقوم البحث بتناول دراسة تطور عمارة العصر الحجري الحديث قبل الفخاري في الأردن من خلال تتبع الانتقال من بداية ظهور المساكن الدائرية البسيطة في المرحلة اللاحقة للعصر الحجري القديم إلي المسكن المستطيل بأشكاله المختلفة ، وذلك من خلال اعتماد وظيفة المسكن كمحور رئيسي لدراسة البقايا العمائرية المكتشفة وسأعيده إلي العصر موضوع الدراسة إذ أن التطور في تقنيات الأساليب البنائيه هدفت في الدرجة الأولي إلي سد حاجة الإنسان إلي مسكن يأوي إلية ويتلائم مع احتياجاته المتزايدة بسبب تطوره الثقافي والاجتماعي والاقتصادي .

* جامعة اليرموك- معهد الآثار و الأنثروبولوجيا – قسم الآثار .

المواقع الأثرية للفترة الرومانية بالمغرب الجزائري

د.خديجة منصوري •

يزخر الغرب الجزائري بعدد من المواقع الأثرية للفترة الرومانية تتفاوت أهميتها من موقع إلي آخر بعضها ذو طابع مدني (مدنية) لمختلف الأصناف الإدارية من المستوطنات وبلديات ومدن دينية وأخرى ذات طابع عسكري كالمعسكرات والقلاع والحصون ويمكننا من خلال هذه المعالم الأثرية والبقايا المادية المحفوظة بالمتاحف وإبراز العلاقة الوطيدة بين الأهمية الاستراتيجية للموقع الأثري والتحولات التي عرفتها سواء بالنسبة للمواقع التي كانت في البداية مجرد معسكرات وكيفية تحولها إلي مدن حضرية، أو تلك التي وجدت فيها تجمعات بشرية لم تلبث هي نفسها أن تحولت إلي مدن بفضل عوامل عديدة، ونطرح فكرة كيفية ومدى سهولة الاتصال بين هذه المواقع في تلك الفترة كما يفترض البحث عن الطرق وشبكة المواصلات التي لوحظت بقاياها قائمة حتى اليوم .

ولقد عرفت هذه المواقع تطورات عديدة في مجالات مختلفة كانت لها انعكاساتها علي وضعيتها الاقتصادية والاجتماعية والدينية والعمرانية ونجدها في المنشآت المعمارية كالمسكن والحمامات ومخازن المياه وقنوات توزيعها فضلاً عن المسارح والمدرجات والمعابد والكنائس.

• قسم التاريخ والآثار – جامعة وهران – الجزائر .

نعوت المتوفين في ضوء النقوش الجنائزية إبان العصريين البطلمى و الروماني

د./ رضا عبد الجواد كمال رسلان*

تعكس هذه الدراسة بعض الأوضاع الاجتماعية لمجتمع مصر إبان العصريين البطلمي و الروماني في ضوء النقوش الجنائزية المدونة علي الألواح الحجرية " stelal " و لن يتناول البحث هذا الشق الأثري المتعلق بالمتوفين و لكن ستنصب الدراسة فقط حول النقوش التي دونها أهل المتوفين لأبنائهم أو أشقائهم و شقيقاتهم أو زوجاتهم أو أقاربهم . وهي دراسة تحليلية لتلك السطور القليلة المعبرة عن مشاعر و أحاسيس حول هؤلاء المتوفين .

ولهذا سنجد أبرز النعوت التي تم وصف المتوفين بها هي صفة awpos أى المتوفى قبل ساعتين سواء أكان المتوفى صغيراً في السن أو طاغياً فيه ، وكأن الفراق دائماً له لوعته واحزانه تجاه أهل المتوفى ، كما مالوا أيضاً إلي سبغ بعض الألقاب التي تجد سجايا و طبائع المتوفين كالورع والقوى، وصفة أيضاً أى الحب لأبنائه ، و كذا حبيب زوجه أو زوجته ، كما تشير إلي أعمار المتوفين ، و بعض وظائفهم مثل تاجر الحرير ،أو بعض المناصب الهامة مثل عضو مجلس الشورى " البولي" .

* قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة المنصورة.

" استخدامات العاج في بعض المتاع الجنائزي للملك توت عنخ آمون"

د.رضا محمد سيد أحمد*

يعد العاج الذي عبر عنه المصريون القدماء في كتاباتهم التصويرية باسم " آبو " ، وكانوا يحصلون عليه من أنياب فرس النهر و أسنان الفيلة ، من أكثر المواد التي استطاع المصري القديم استغلالها و استخدامها علي نطاق واسع في عصر ما قبل التاريخ و عصر بداية الأسرات ، و صناعة أعمال النحت المجسم منه كالتماثيل و أدوات الزينة و التمائم وقطع الأثاث و اللعب ، و كذلك الأعمال المنقوشة كمقابض السكاكين و البطاقات الصغيرة والصولجانات و الأختام الإسطوانية ، و يرجع ذلك إلي كثافة و دقة تحبيبه و قابليته الحسنة للنقش و الحفر ، و هو الفن الذي كان المصريون القدماء علي درجة عالية جداً من الحذق فيه.

و قد بدأ استعمال المصري القديم للعاج ، يتضاءل تدريجياً منذ أواخر عصر الأسرة الأولي ، و بناء علي ما ورد في النصوص المصرية القديمة ، كان يحصل علي العاج في عصر الأسرة السادسة من بلاد النوبة ، و في عصر الأسرة الثامنة عشر ، أفاضت النصوص و المناظر في تسجيل حصول المصريين علي المواد الثمينة و النفيسة و من بينها العاج من بلاد أجنبية مختلفة مثل بونت و ليبيا و سوريا.

مما لا شك فيه أن مقبرة الملك " توت عنخ آمون " بما احتوته من كنوز و مقتنيات أثرية لم يعثر علي مثيل لها في الآثار المصرية ، قد شغلت و لا تزال أغلب المتخصصين في علم المصريات ، و لأن العاج كما سبق و أن أشرنا كان في عصر الأسرة الثامنة عشرة من المواد الثمينة والنفيسة، فقد ضمت مقتنيات هذه المقبرة العديد من المصنوعات المشكلة منه كقطع اللعب والأثاث و أدوات الزينة و التي تهدف الدراسة إلي إبرازها في صورة متكاملة تعكس مدى حرص الفنانين الذين شكلوا هذه المقتنيات الملكية في استخدام العاج باعتباره من المواد الثمينة و الغالية آنذاك ، و لكي تضاف إلي سلسلة الدراسات الحديثة المتميزة التي تصدر عن معهد جريفث بأكسفورد عن مقتنيات هذه المقبرة مثل نماذج المراكب ، آلات الموسيقى ، صناديق اللعب ، المركبات و متعلقاتها ، الأقواس و السهام.

* قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة المنصورة.

الحركة و نشاط للمجموعات البشرية في جنوب بلاد الشام و العراق و شمال الجزيرة خلال الألف 5 - 4 ق.م.

أ.د. زيدان كفافي*

* معهد الآثار و الأنثروبولوجيا قسم الآثار – جامعة اليرموك

تجسيد التبنى علي عملة الأباطرة الرومان

د. سائدة محمد عفانة*

من خلال دراسة العملة الرومانية وجدت قطعة عملة نادرة تجسد فكرة التبني لدي الأباطرة الرومان ، ومن خلال دراسة حياة الأباطرة الرومان وجد أنه منذ القرن الأول ق.م. وفكرة التبني موجودة لدى الأباطرة الرومان والتي استمرت إلي القرن الثالث الميلادي .

* **جامعة مؤتة.**

دراسة أثرية تحليلية لمجموعة الحلي الذهبية التي عثر عليها بمنطقة الميناء الشرقي وأبى قير- بالإسكندرية

د.سلوى حسين محمد بكر*

لقد كانت مصر دائماً و أبداً مهداً للحضارات و محتوى للكنوز على مر العصور و يوماً بعد يوم تقدم لنا الحفائر الأثرية سواء التي تشرف عليها البعثات الأجنبية أو المصرية كل ما هو جديد و طريف من مكنون الأرض ؛ حتى ظهر لنا مع بداية الثمانينات من هذا القرن معين جديد لا ينضب من المخلفات و الكنوز الحضارية فاضت لنا بة مياه البخر و هو ما يعرف بعلم الآثار الغارقة 0

وفى خلال الفترة من 1996م و حتى يومنا هذا قدمت لنا منطقتي الميناء الشرقي بالإسكندرية و أبى قير شرق الإسكندرية كميات هائلة من القطع الأثرية مختلفة العصور و الراز و الأشكال استهواني من هذه المجموعات "مجموعة قطع الحلي الذهبية " معظمها جاءت من منطقة مينوتس بأبي قير وهي إحدى ثلاث مدن هامة بأبي قير (كانوبيس –هيراقليوم مينوتيس)Menouthis ولقد كانت أل إلهة إيزيس دهى المعبودة الرئيسية لهذه المدينة و تعبد كإلهة للحقيقة ويعتقد أن هذه المدينة أسست في بداية العصر الرومان حيث انه لم يرد ذكر لها قبل الحكم الرمان .

وتعد أول إشارة لها على جزء من نقش من القرن الثانى م جاء فيه ذكر بأن أحد الأشخاص قد قدم تمثال للإلهة إيزيس (فاروس Pharia) وتذكر المصادر انه كثر التردد على معبد إيزيس فى القرن الرابع م.

-هذا وقد أسفرت أعمال الحفائر فى موقع معبد مدينة مينوتيس هذا العام(موسم الحفائر مايو 2001) عن عدد من قطع الحلى وقد عثر عليها متناثرة فى أجزاء عديدة من موقع المعبد 0 أضفتها إلى موضوع الدراسة أرجو من الله أن تنال هذه الدراسة التوفيق وتكون بمثابة لبنة فى صرح العلم الواسع .

* مدرس الآثار اليونانية والرومانية - كلية الآداب - جامعة طنطا .

كلمات هيروغليفية في لغتنا العربية•

د. سمير أديب

كل أمة لها تراث تحافظ عليه ، وتتمسك به ، ويصعب عليها تغييره أو تبديله مهما أدخلت عليه المدنية من أثواب براقة ، ومن المعروف أن المصري القديم كان شديد الحرص على عاداته وتقاليده ، يتناقلها الخلف عن السلف .

وبعض الكلمات التى نستعملها فى أحاديثنا اليومية أصلها مصرى قديم ، فلا نزال نعيش فى الجو الذى كان يعيش فيه المصريون القدماء، سواء من ناحية العادات أو التقاليد أو اللغة ، بل أننا مازلنا نستعمل بعض الكلمات نفسها والعبارات التى كانوا يتكلمونها – دون أن نفطن إلى ذلك – رغم مضى عدة آلاف من السنين .

ونجد أن بعض الألفاظ العربية لها مثيل فى اللغة المصرية القديمة، مع القلب والإبدال فى بعض كلماتها ... وقد تناولت بعض الكلمات التى تبين مدى محافظتها على ما ورثناه من أجدادنا القدماء مثل:

فى أسماء الشهور القبطية .
فى أسماء المدن .
فى أسماء الأعلام .
فى الضمائر .
فى الآلات والأدوات الزراعية .
فى أسماء الحيوانات .
فى أسماء الأشجار والنباتات .
فى أسماء الطيور .
فى أسماء الأسماك .
فى أسماء الفاكهة والخضر .
فى أسماء الأحياء .
فى أسماء المعنويات والصفات .
ثم ألفاظ فى تعبيراتنا الدارجة .

• مدرس التاريخ القديم – كلية التربية – بور سعيد - جامعة قناة السويس

وكلمات أخرى متنوعة .

وبعد فانه يتضح لنا من هذا البحث انه في لغتنا العربية الكثير من المسميات والمفردات الفصحى والعامية التي لازلنا نستخدمها حتى الآن والتي ترجع بأصولها للغة المصرية القديمة .

" بر – مريت / نقراطيس "
قراءة جديدة في طبوغرافية المدينة
خلال العصر الصاوى (664-525 ق.م.)

د./ صبحي عطية يونس*

تهدف هذه الدراسة إلي رصد حركة النمو الديموجرافي و العمراني في مدينة نقراطيس إبان العصر الصاوي ، حيث تؤكد على أن هذه المدينة التي تقع بقايا أنقاضها في منطقة كوم جعيف – نبيرة التابعة لإيتاى البارود / محافظة البحيرة لم تكن سوى مدينة مصرية قديمة هي " بر – مريت " ،وإن بدايات الاستيطان الأجنبي فيها بدأت قبرصية في القطاع الجنوبي حيث شيد معبد أفروديت ، وما لبثت أن حلت جموع و حشود من المهاجرين الجدد من شتى البلدان الإغريقية في هذه المدينة ، حيث استقرت بداية من النصف الأول من عهد بسماتيك الأول (فيما بين 664 – 620 ق.م.) شمالي المدينة المصرية التي أضحت تسمى
و هناك في هذا القطاع الشمالي شيدت معابد إغريقية خالصة مثل " الهللنيوم "، و " معبد هيرا " ، و" معبد أبوللو " ، و " معبد الديوسكورى " .
و تقترح الدراسة أن المدينة لم تكن تجارية فحسب كما يدعي هيرودوت ، و إنما كانت تضم مؤسسات صناعية كبرى في القطاع الجنوبي من المدينة شملت مصانع للخزف و الفخار و الجعارين وورش فنية لصناعة التماثيل ، و فضلاً عن ذلك كانت توجد صناعات تعدينية متقدمة مثل صناعة الحديد و الصلب و صياغة الفضة ، كما اعتمدت التجارة القائمة في المدينة في جزء منها علي الأقل علي منتجات المنطقة الصناعية في القطاع الجنوبي للمدينة.

*مدرس التاريخ القديم و الآثار – كلية الآداب – جامعة المنصورة.

ملامح التشريع ونظم العقاب في المجتمع المصري القديم في ضوء التشريع المعاصر

د. صبري طه حسنين *

الجريمة في مضمونها لم تختلف أو تتغير منذ بدء الخليقة وحتى يومنا هذا حيث أنها ظاهرة اجتماعية ، والتي تبدت في اختلاف التشريعات والقوانين ونظم العقاب عبر الحضارات منذ بدء الخليقة . وربما عكست نماذج الحكمة ومأثور القول في المجتمع المصري القديم قيماً إنسانية ، وملامح تشريعية ، وأن ألمحت بغير تقنين إلي كثير من التشريعات والقوانين غير المدونة في مواد قانونية صريحة ، إلا أنها أوضحت كيف أن المصري القديم قد أصل مبدأ المسئولية الشخصية تجاه تطبيق هذه الملامح التشريعية ، والتي ربما تعدت مرحلة العرف إلي إيجاد شيء من التقنين المتواضع في صورة تعاليم إرشادية ، يعاقب الفرد عند مخالفتها مع تقنين العقوبة بدقة وحسب الظرف العادي أو المشدد وقت وقوع الجريمة . ولعل ما ورد في هذا البحث من ملامح لتشريعات قانونية وتطبيقات لنظم عقابية في المجتمع المصري القديم ، أتت علي سبيل المثال وليس الحصر، موثقة بالنصوص المصرية القديمة ، حيث كانت نبعا لقيم الحياة ، وقبل أن تقنن في شكل دساتير وتشريعات وقوانين معاصرة . ولعل النماذج التي وردت في هذا البحث تعلقت بأقسام جنائية عدة منها جرائم مضرة بالمصلحة العامة وهي الرشوة والاختلاس والتزوير واستغلال النفوذ ، وجرائم الدم والمتعلقة بحياة الفرد وسلامة بدنه كالقتل ، وجرائم الاعتداء علي الأموال كالسرقة وتزوير المحررات والغدر، ورابعة تعلقت بقيمة الإنسان وشخصه كالزنا وهتك العرض والاغتصاب . وقد حذر الحكيم المصري القديم من جريمة اختلاس المحررات أو الأموال العامة والخاصة ، والتي تصل عقوبتها إلي الإعدام ، تلك التي كانت أيضاً عقوبة تزوير المحررات والتلاعب في الدفاتر والمستندات . وعن جريمة السرقة فهناك رأيان بشأنها ، أولهما يشيع أنها كانت حرفة أو مهنة قديمة ، وهذا ما رفضه كثير من الباحثين ، والثاني يؤكد أنها كانت جريمة ، وكانت عقوبتها الجلد أو ختم جسده بخمسة أختام مختلفة ، أو الحبس مع الأشغال الشاقة أو الإعدام أو قطع الأنف أو الغرامة . وأيضاً حذر الحكيم المصري من اقتراف جريمة التدليس ، لأن الرب يمقتها ، كما دعي إلي احترام الملكية الخاصة وعدم التعدي عليها أو اغتصابها دون حق ، إذ أن عقوبة ذلك الإعدام . وحذر من الكذب أمام القضاء إذ أن عقوبته هي الإعدام ، وأن شهادة الزور تؤدي إلي المهالك ، وحتى يصبح المجتمع المصري مجتمعاً مثالياً ، ودعا إلي الصدق في الشهادة وعدم الدفاع عن الباطل. وحذر الحكيم المصري من استخدام موازين أو مقاييس أو معايير مغشوشة ، حيث أن عقوبتها قطع يد الجاني ، لذا نصح بعدم التلاعب في كفتي الميزان ، أو إنقاص الوزن ، أو تقليل المكاييل لاستغلال المشتري ، أو مصادقة التاجر المختلس . وحذر من اقتراف جريمة تزييف العملات أو تقليد الأختام إذ أن عقوبتهما قطع اليد

* كلية السياحة والفنادق ـ جامعة المنوفية.

ومصادرة أداة الجريمة .وأيضاً نصح بالاً يقبل الموظف رشوة من أحد ، فإنها مدعاة لذله الفرد ، وضرب له مثلاً بأن القليل الحلال خير من كثير الحرام . أما بخصوص جريمة القتل ، فقد حذر الحكيم المصري القديم الوالد من التخلي عن مسئولياته تجاه أولاده ، كما قضى النظام العقابي القديم بأن اقتراف جريمة قتل الوالدين لابنهما عقوبته أن يحتضن القاتل ابنه القتيل لمدة ثلاثة أيام ، و ليس عقوبته الإعدام ، حيث أن المشرع المصري القديم أخذ في اعتباره أن الوالدين هما سبب وجود الابن في الحياة ، لذا كانت العقوبة تحمل في طياتها صفة التهديد، أكثر منها عقوبة قتل و إعدام . كما حذر الأبناء من قتل آبائهم ، إذ أن عقوبة ذلك مشددة ، و هي الحرق حياً علي الأشواك ، نظراً لأنه أزهق روح والديه اللذان ربياه و رعياه . أما عقوبة الزانية فكانت قطع الأنف لجعلها عبرة ولتحرم من جمالها الذي تسبب في هذا الانحطاط الأخلاقي وفي بعض الأحيان ورد أن عقوبة الزانية هي الإعدام أو الإلقاء في الحطب المشتعل ، أما عقوبة الزاني فهي الجلد للرجل ألف جلدة ، أو قطع العضو التناسلي مقابل اللذة الآثمة و إيلامه أو الإعدام أو الحرق بالنار ، و هو جزاء العبث و المزاح في المسائل التي تخص اختلاط الأنساب و السلالات ، كما كان يؤجل تنفيذ عقوبة الإعدام علي السيدة الحامل حتى تضع مولودها ، حيث أن الأخير لم يقترف ذنباً ، فضلاً عن عدم التفريق بين الوالد وولده . و نصحه إذا ما كان موظفاً يعمل في جباية الضرائب فعليه أن يتوخى الحذر ، و أن يكون عادلاً ، فلا يفرض منها علي من لا مال له .

إن الحضارة المصرية المعاصرة ، هي امتداد لحضارة الأجداد في الماضي، ولعل هذه القيم أوضحت ارتقاء المصري القديم في شتى معاملات الحياة، و تنظيم العلاقة بين الناس بعضهم البعض ، و بين الخلق جميعاً و خالقهم، مع ضوابط تحفظ للإنسان كيانه الفردي و تحفظ له مع المجتمع رابطة الأخذ والعطاء.

أسماء مصر

أ.د.عبد الحميد أحمد زايد•

ترجع أسماء مصر إلي ثلاث لغات وهي اللغة المصرية القديمة والسامية واليونانية أما عن اسم مصر في النصوص المصرية القديمة العديدة، فأشهرها ما يلي :

الأولي : تامري ومعناه الأرض التي كانت تغمرها المياه في فصل الفيضان واعتقد أن كلمة (دميرة) التي نسمعها كثيراً من أبناء الصعيد والتي تعني فصل الفيضان مشتق من اللفظة المصرية القديمة تامري . ويحتمل أن كلمة (طمي) تصحيفاً لها.

الثاني : تاوي وهي تعني (الأرضان) وكان يقصد بهما الوجة القبلي والبحري .

الثالث : وقد اختلفت الآراء في معناها . فالبعض يقول أن هذه الفظه تعني (موقد أو تنور) ، ومن قائل أنها تعني (ربوة أو نار) . والبعض يقول أنها تعني (أسود).

وترسم العلامة في اللغة المصرية القديمة علي هيئة ذيل التمساح الذي يتميز بحراشيفة الناتية الغليظة . ولفظ (كمة) هي وصف للوادي المنزرع والذي تتصف تربته بالسواد والتشقق تمييزاً له عن الصحراء التي كانت علي جانبي الوادي والتي كانت تسمي باللغة المصرية ( ) = الأرض الحمراء .

• أستاذ الحضارة المصرية القديمة .

دراسة لتمثالي أبي الهول المنحوتين من البازلت الأسود

د. عبد الحميد سعد عزب *

دراسة لتمثالي أبي الهول المنحوتين من البازلت الأسود والمكتشفين بموقع المعبد بمنطقة آثار تل الفراعين (بوتو) بمحافظة كفر الشيخ بواسطة البعثة المشتركة بين المجلس الأعلى للآثار وقسم الآثار بآداب طنطا في موسم حفائر 87 / 1988 برئاسة أ.د / فوزي مكاوى ، والتي عثر عليها أمام تمثال الصقر حور الموجود حالياً بمتحف طنطا الإقليمي ،ويحمل أحد التمثالين اسم الملك " هكر " (أكوريس) من عصر الأسرة التاسعة والعشرين وهما حتى الآن بموقع كشفهما بنصف المعبد الشمالي .

* مدرس الآثار المصرية ـ كلية الآداب ـ قسم الآثار المصرية ـ جامعة طنطا .

السودان القديم : اختلاط الأسماء ودلالات المفاهيم

أ.د . عبد القادر محمود عبد الله• د يوسف مختار الأمين•

لا يزال السودان من أكثر المناطق ذات التاريخ الحضارى القديم التى تعانى من تباين الأسماء واختلاطها التى يطلقها الباحثون على حضاراته وأصحابها فمن مسم للبلاد وأهلها " السودان القديم " وقدماء السودانيين " أو كوش " والكوشيين " أو أثيوبيا " والأثيوبين " أو " النوبة " و " النوبيين " قد تنبه الباحثان مؤخراً إلى أن تحديد معانى هذه الأسماء وغيرها بات أمراً ضروريا خاصة بعد تركيز بعض الباحثين مؤخراً على إشاعة اسم معين من المعروف أن المعرفة التى ينتجها علماء الآثار والتاريخ بما هو متاح لهم من أسس نظرية ومنهجية يمكن تأويلها بطرق شتى بهدف إجلاء حقائق التاريخ الثقافى والشعوب التى صنعته كما أنه فى أحيان أخرى يساء استعمال هذه المعرفة لأهداف غير موضوعية وضارة بحقوق الآخرين .

رجع الباحثان إلى المصادر التاريخية مثل المصرية والسودانية القديمة والقبطية والآشورية والعبرية والكلاسيكية والنوبية القديمة ثم العربية الوسيطة . وبمراجعة نقدية لما ورد فيها من أسماء للسودان وذلك فى إطار مجمل التراث المادى لحضارات السودان القديم بتنوعها توصل الباحثان لعدد من النقاط . ومنها أن اسم " السودان القديم " هو افضل تلك الأسماء وذلك لأن أرض السودان الحالى تمثل الرقعة الجغرافية التى نبعت فيها وغطتها حضارة كوش على سبيل المثال . أما السودان الحالية فما هى ألا مقابل لأثيوبيا الكلاسيكية أو " بلاد السودان " عند المؤرخين العرب فى العصور الوسطى . لكن " النوبة " اسم ذو مدلول خاص متأخر مقرون بالفترة المسيحية فى السودان وهو من اكثر الأسماء التى ساء استخدامها بين الباحثين . وأخيراً فان هناك من الأسماء الأخرى ما أطلقه الكتاب فى ظروف تاريخية معينة وفقد معناه الآن مما يبرز إسقاطه من أدبيات الآثار والتاريخ فى المنطقة.

• أستاذ بقسم الآثار والمتاحف –كلية الآداب – جامعة الملك سعود .

• أستاذ مشارك بقسم الآثار والمتاحف –كلية الآداب – جامعة الملك سعود .

دراسة مقارنة للتحذير من الاعتداء علي المقبرة في نقوش المقابر في كل من مصر الفرعونية و الجزيرة العربية قبل الإسلام

أ.د./ عبد المنعم عبد الحليم سيد*

المقصود من هذا البحث دراسة الطابع العام لهذا التحذير لدى كل من الشعب المصري القديم و الشعب العربي القديم مما يعبر عن المعايير الخلقية والقيم لدى كل من الشعبين . فبينما يغلب الطابع المعنوي علي هذا التحذير عند المصري القديم فهو ينذر من يعتزم الاعتداء علي المقبرة بأنه سيحاكم علي هذا الفعل أمام الإله العظيم ، و يحاول أن يستدر الجانب الخير فيمن يحاول الاعتداء علي المقبرة بأن يذكر خصاله الحميدة (خصال صاحب المقبرة) و سلوكه القويم في الحياة الدنيا فيقول أنه شيد هذه المقبرة في منطقة خالية من المقابر الأخرى ، أى أنه لم يغتصب مقبرة غيره ، و أنه قدم الكثير من الحسنات للفقراء و البؤساء بأن وفر الطعام للجائع ، و الماء للظمآن ، و الكساء للعاري ، و كان أباً لليتيم وحامياً للأرملة ، و أنه كان لا ينطق إلا ما هو مقبول عند الناس . ثم يؤكد علي أهم معايير الخلق القويم عند الشعب المصري القديم و هو تقديس الأسرة فيفتخر ببره بوالديه ، و إحسانه لاخوته.

و لا يرد ذكر أى عقوبات مادية في هذه التحذيرات فيما عدا حالات نادرة أنذر فيها صاحب المقبرة المعتدى بأنه سيقبض عليه كما يقبض علي طائر برى. أما في الجزيرة العربية فإن التحذير من الاعتداء علي المقبرة يأخذ في أغلبه الطابع المادي مثل فرض غرامة مالية علي المعتدى تدفع للملك أو لكاهن المعبد أو لكليهما . بالإضافة إلي استنزال لعنات الآلهة علي المعتدى.

و هكذا اختلفت معايير التحذير من الاعتداء علي المقابر بين الشعبين المصري القديم و العربي القديم اختلافا يتمشى مع قيم كل شعب و مثله العليا.

* قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.

الزراعة في شمال إفريقيا " من خلال الفسيفساء الروماني "

أ/ عبير عبد المحسن قاسم*

تزخر منطقة شمال إفريقيا بنماذج فسيفسائية متنوعة من العصر الروماني ومن أبرز الموضوعات التي تعكسها الحياة الزراعية سواء المحاصيل التي كانت تزرع أو الضياع التي ارتبطت بأصحاب الأراضي ، أو الأنشطة الاقتصادية التي قامت علي الزراعة ، كل ذلك يعطينا صورة واضحة عن الحياة في منطقة واسعة هي منطقة شمال إفريقيا و التي تضم تونس و الجزائر و ليبيا .

و سوف أستعرض لنماذج متنوعة منها ما هو يصور الحياة في الضياع الكبيرة ونوعية الأشجار التي كانت تزرع ، و منها ما يصور صناعات ارتبطت و قامت علي الزراعة و الأغنام كغزل الأصواف هذا بالإضافة إلي صناعات النبيذ وعمليات عصر الزيتون.

كذلك تصور قطعة عملية درس الغلال و التي تعد لوحة تعليمية رائعة عن هذا العمل و أهميته في ذلك العصر كما أن هناك معمل للألبان في إحدى القطع و هو خير دليل علي تنوع العمل الزراعي و ما ارتبط به من أنشطة مختلفة فقامت عليها الحياة في منطقة شمال إفريقيا كلها و في النهاية نصل إلى صورة واضحة عن الحياة في ذلك العصر و تلك الأماكن.

* باحثة بجامعة الإسكندرية .

فصول السنة الأربعة في الفسيفساء الرومانية

أ.د عزت زكي حامد قادوس*

تعتبر فصول السنة الأربعة من أبرز الموضوعات التي شغلت الفنانين دوماً، فحاولوا تصويرها والتعبير عنها من خلال أفرع الفن المختلفة . وقد ظهر اهتمامهم هذا من خلال فن الفسيفساء الروماني بخاصة في الولايات التي فتحوها ، وقد عبر الفنان عن كل فصل من الفصول الأربعة بطريقة صادقة تعكس فعلاً ملامح وخصائص كل فصل علي حدة .فدائماً ما ظهر الربيع في شكل امرأة جميلة مزينة بالورود ، أما الصيف فارتبط بالسنابل . وكان يرمز للخريف بعناقيد العنب. أما الشتاء فصور علي شكل امرأة عجوز . واختلفت هذه الرموز والعناصر بعض الشيء من مقاطعة إلي أخري ومن منطقة إلي أخري .

وتعددت الأمثلة وتنوعت ، ومن أبرزها قطعة فسيفساء من زلتين بليبيا ،و ثانية من فيلا واقعة بين سوسة و صفاقس بتونس و غيرها .وأهم ما توضحه هذه القطع هو روح الفنان ومفهومة عن فصول السنة التي يختلف كل واحد منها عن الآخر اختلافا شديداً ، بل أن الفنان قد زاد علي ذلك فلجأ إلي تشخيص الفصول نفسها إمعاناً في التعبير عن مميزات كل منها ، و هذا ما سوف يوضحه البحث.

* أستاذ بقسم الآثار اليونانية والرومانية - كلية الآداب – جامعة الإسكندرية .

التفاصيل غير الشائعة في مناظر تربية الحيوان و رعيه في مقابر الأفراد

د./ عزة فاروق سيد حسنين*

التزم الفنان المصري القديم عند تنفيذه لأعماله الفنية منذ أوائل العصور التاريخية وحتى نهاية العصر الفرعوني بالأسلوب الخاص بالقواعد العامة للفن ، إلا أنه قد لوحظ إنه لم يتقيد بقواعد ثابتة فبما يتعلق بالمناظر الخاصة بالحياة اليومية ، كما نراها مصورة علي جدران مقابر الأفراد ، و نظن للوهلة الأولي أن الطابع واحد لكل الأشخاص التي لا يفتأ الفنان يكررها في كل منظر ، و لكن بعد التوفيق نرى أنه يغير و يبدل في الأجزاء المفردة للموضوع الواحد ، لدرجة أن نقط الاختلاف في التفصيلات الدقيقة تفوق نقط التشابه بكثير رغماً عن تطابق أجزاء المنظر في الجوهر العام ، بل ينصب هذا الاختلاف أيضاً علي النصوص التفسيرية المصاحبة للمنظر ، و يكمن وراء هذه الاختلافات في الدقائق الصغيرة طابع خاص يمكن أن نستدل منه علي العصر الذي ينتمي إليه هذا المنظر علي وجه التحقيق .

و يستهدف هذا البحث عرض و إبراز تلك التفاصيل غير الشائعة أو الاعتيادية ، و التي وردت بصفة خاصة في مناظر تربية الحيوان و رعيه ، و المصورة علي جدران مقابر الأفراد في مصر الفرعونية.

* قسم الآثار المصرية – كلية الآثار- جامعة القاهرة.

مدينة الأقصر القديمة كما تبرزها لوحة فسيفساء باليسترينا Palestrina

أ.د/ عنايات محمد أحمد*

علي لوحة من الفسيفساء (6× 4.9) اكتشفت في مدينة باليسترينا Palestrina الواقعة إلي الشرق من مدينة روما بمعبد الإلهة Fotuna والمحفوظة حالياً في المتحف الوطني بباليسترينا .
صورت خريطة تصويرية لمدينة الأقصر (طيبة قديماً) حيث نجد بالمنظر معبدين علي الطراز المصري القديم إذ يبدو الصرح واضحاً وهو سمة من سمات المعابد المصرية القديمة في الدولة الحديثة . هذين المعبدين أحدهما يصور معبد الكرنك والآخر يصور معبد الأقصر وبينهما مياه النيل حيث تقف مركب من الطراز الفرعوني لابد وأنها تلك التي كانت تستخدم في احتفالات الأوبت . كما أن هذه اللوحة تصور حملة عسكرية لاشك وأنها حملة بطليموس السادس التي قامت علي جنوب مصر للقضاء علي أهالي النوبة العليا والذين كان يطلق عليهم تاسنت أي أهالي القوس إذ أنهم كانوا يحاربون بالقوس كما يظهرون خلف اللوحة.
وبين معالم مدينة الأقصر القديمة والجبال التي يقف عليها أهل القوس توجد غابة طبيعية . تعمد الفنان علي كتابة لوحات إرشادية باللغة اليونانية توضح اسم كل حيوان موجود في هذه الغابة الطبيعية ربما لأن طبيعة الحملات في العصور القديمة كانت تأديبية استكشافية.

جوانب مضيئة في حياة الفلاح المصري القديم

د. عيد عبد العزيز عبد المقصود *

رئيس قسم الإرشاد السياحي كلية السياحة والفنادق - جامعة الإسكندرية .
* كلية السياحة والفنادق – فرع الفيوم .

-هل كانت حياة الفلاح المصري القديم سيئة في جميع نواحيها.
-وهل فعلاً ما جاء في الأدب المصري القديم من تحذيرات من الاتجاه إلي مهنة الفلاحة ،وما كان يتعرض له الفلاح من مصائب يمكن أن يطلق علي علته.
-ألم تكن تلك التحذيرات الغرض منها في المقام الأول الترغيب في حياة العلم حيث أن مصر بطبيعتها أرض زراعية.
-يحاول هذا البحث السير في اتجاه معاكس لما هو متعارف علية عن حياة الفلاح المصري القديم.
-يحاول أن يبحث عن الجوانب المضيئة في حياة الطبقة العظمى من الشعب المصري – حياة الفلاحين المصريين .

نظام وراثة و توريث المرأة في كل من مصر الفرعونية والعراق القديم

د. فاطمة عبد الغني سالم*

أولاً : حق المرأة في الميراث و التوريث في مصر الفرعونية:-

تمتعت المرأة بحرية تامة في جميع معاملاتها ، فقد كان لها حق توريث أبنائها في حياتها منذ عصر الأسرة الثالثة الفرعونية ، و قد بلغ في حق المرأة في ذلك أنها أحياناً كانت تحرم أولادها من الميراث و مثال ذلك أن سيدة حرمت أبنائها من ميراثها لأنهم تنكروا لها أثناء مرضها بينما أوصت بثروتها إلي وصيفتها التي خدمتها أثناء مرضها .و كانت المرأة المصرية تحظى بوضع جيد بين أفراد أسرتها ، فهي ترث من أبيها كإبنة ، و من زوجها كزوجة . كما كانت المرأة المصرية كابنة من حقها أن ترث مثل أخوتها الذكور بأنصبة متساوية ، وأحياناً كان يصل حق المرأة في الميراث كإبنة أن تؤول إليها إدارة أملاك الأسرة.

ثانياً : حق المرأة في الميراث و التوريث في العراق القديم:-

كان للمرأة في العراق الجنوبي القديم (السومريون و البابليون) الحق في تملك الأموال و العقارات و التصرف فيها كيفما تشاء كما كان لها الحق في الميراث عن زوجها المتوفى بما يوازى ابن من أبنائه . و كانت المرأة الكاهنة (غير المتزوجة) ، لها الحق أن ترث منزل أبيها و تقيم به طوال حياتها ، كما كان لها حق استقلال ما يعادل ثلث نصيب أخيها علي أن نصيبها في الميراث كان يعود إلي أخوتها بعد وفاتها . أما في العراق الشمالي (الآشوريون) فقد تدهور مركز المرآة الاجتماعي فلم يعد للأرملة الآشورية أية حقوق في ميراث زوجها و كان الورثة الذكور يتكفلون بإعالتها إذا لم يكن هنا كمصدر تتعايش منه.

*كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي.

Yuy, an Official from the middle kingdom

د. فايزة محمود صقر*

The Mayor of the bes Yuy, who lived in the last years of the middle kingdom, had chosen for his grave a place beside the causeway to the mentuhotep avenue. His tomb was discovered by the metropolitan museum Expedition (1922-1923) I will discuss his official life and his titels through his antiquities .

* كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية ـ دمنهور .

مناظر فرس النهر و التمساح في النقوش الصخرية ورسوم الفخار في عصر ما قبل التاريخ في مصر

أ/ لمياء علي شوقي الحديدي*

صورت بعض الحيوانات و الزواحف الخاصة بالبيئة المصرية في الفنون المصرية القديمة ، و من تلك الحيوانات فرس النهر ، و من الزواحف التمساح ، حيث وجدت أمثلة لهما علي بعض الفنون الصغرى وكذلك في النقوش الصخرية و رسوم الفخار في فترة ما قبل التاريخ .

وبالرغم من كون حيوان فرس النهر حيوانا برمائيا ، فقد عثر علي أمثلة عديدة له في النقوش الصخرية في الصحراء الشرقية إلي جانب نقش آخر في الصحراء الغربية ، علاوة علي مثالين آخرين له بمنطقة جبل السلسة . و تنسب تلك النقوش إلي عصر نقادة الثانية و أواخر عصر ما قبل الأسرات . أما في رسوم الفخار ، فقد انتشر تصويره خاصة في عصر نقادة الأولي ، حيث صور بمفرده أو مع التمساح أو الإنسان أو مع كليهما ، ويوجد مثال واحد يرجع إلي أواخر عصر نقاد الثانية و بداية الثالثة .

وعلي الرغم من ندرة تصوير التمساح في النقوش الصخرية ، إلا أن هناك بعض الأمثلة القليلة التي تمثله في بعض مواقع الصحراء الشرقية والتي تنسب إلي فترة نقادة الثانية و ما قبل الأسرات. و في المقابل ، انتشر تصويره في رسوم فخار نقادة الأولي بمفرده أو مع فرس النهر أو مع الإنسان . ثم اختفى تصويره في عصر نقادة الثانية ، و لكنه عاد للظهور مرة أخرى في عصر نقادة الثالثة.

و قد استمر تصوير هذين العنصرين – فرس النهر و التمساح – في المرحلة التاريخية من الحضارة المصرية ، كما لعب كل منهما دوراً مهماً في الديانة المصرية القديمة.

* كلية الآثار – جامعة القاهرة.

حراس غرف الدفن بوادي الملكات

د. مجدي محمد فكري*

تتميز مقابر وادي الملكات دون غيرها من جبانات طيبة الغربية بوجود مجموعة من حراس غرف الدفن لم يسبق لها وجودها بمقابر وادي الملوك ومقابر الأشراف وأيضاً مقابر دير المدينة .والممثلين في :-
نب نروي حري ماعت ،ايووف ،حممت بالإضافة إلي ابن أوي الأسد ومجموعة أخري غير مسماة تتميز بأشكال خاصة وتتخذ من غرف الدفن أماكن تكاد تكون ثابتة بمقابر الملكات والأميرات ،والأمراء بداية من مقبرة الملكة سات رع زوجة الملك رمسيس الأول رقم 38 . مروراً بمقابر بنات وزوجات الملك رمسيس الثاني ونهاية بمقابر زوجة وأولاد الملك رمسيس الثالث .ويتضمن البحث دراسة لأشكال هؤلاء الحراس وأماكن وجودهم والنصوص المصاحبة لهم ومحاولة تفسير وجودهم بهذه المقابر دون غيرها .

* كلية السياحة والفنادق – جامعة المنوفية .

الفيل الموريطاني : حياه وموت

أ.د. محمد البشير الشنيتي•

يستعرض البحث : إشكالية فناء الفيل من بلاد المغرب من حيث أنه حيوان أصيل تشهد الوثائق والنصوص التاريخية بازدهاره في هذا الإقليم من العالم وهو يعد أحد أبرز أنواع الحيوانات التي تعرضت للفناء العاجل في وضح التاريخ (أثناء العهد الروماني) فهل كان ذلك بسبب تراجع الشروط الطبيعية وتراجع المناخ واختلال عالم الفلور من حونة ؟ أم أن للعامل البشري دوراً في التعجيل برحيل هذا الحيوان النبيل من بلاد المغرب؟

تساؤلات تحاول رصد ما يلائمها من معطيات قد تساعد علي تنشيط حوار مثمر.

ويتمحور البحث حول المرتكزات الآتية:

1- التعريف بالفيل الموريطاني من خلال وسطه الطبيعي وشهرته اعتماداً علي شواهده الأثرية.

2- مدي تغير المناخ في موطن الفيل الموريطاني اعتماداً علي المعطيات البرية لشمال أفريقيا ودور الإنسان في ذلك في ظاهرة فناء الفيل والحيوانات البرية بشمال أفريقيا.

- بروز الجمل متزامناً مع فناء الفيل وتأثيرات ذلك علي ظاهرة البداوة والعمران.

• عميد كلية العلوم الإنسانية ـ جامعة الجزائر .

وظيفة الكاهنة وبعدها الاجتماعي في المجتمع العراقي القديم ومقارنتها بمصر القديمة

د. محمد السيد عبد الحميد *

- نظرة المجتمع بكافة شرائحه للمرأة .
  - طبقة النبلاء .
  - طبقة المتعلمين والمثقفين.
  - الطبقة العاملة الفقيرة .
- نظرة المرأة لنفسها.
  - المرأة المثقفة .
  - المرأة الأمية.
- مفهوم المرأة لوظيفة الكهانة ومدى تقبل المجتمع لها .
- شروط الكاهنة ومدى توافرها في المرأة .

تحامل المصادر الرومانية ضد الإمبراطور فيليب العربي - دراسة نقدية*

* مدرس التاريخ القديم - كلية الآداب - قنا - جامعة جنوب الوادي .

أ.د. محمد السيد عبد الغني

تتناول هذه الدراسة صورة الإمبراطور فيليب العربي (244-249 م) الذي اعتلي عرش الإمبراطورية الرومانية بضع سنوات في منتصف القرن الثالث الميلادي في المصادر الرومانية التي تحاملت عليه وأظهرته بصورة مختلفة عن الحقيقة بسبب أصوله العربية .

هذه الدراسة سوف تتناول هذه الصورة المتحاملة عن هذا الإمبراطور وتتعامل معها بصورة موضوعية من خلال دراسة مدققة لصورته من خلال بقية وثائق عصره من أوراق بردية وحملات وغيرها في محاولة موضوعية لإنصاف هذا الإمبراطور .

وسيعالج البحث العديد من القضايا الخلافية من عصر هذا الإمبراطور مثل صلحه والسلام الذي أبرمه مع الفرس والاحتفال بالعيد الألفي لنشأة روما وما أشيع عن اعتناقه للمسيحية وعلاقته بالمسيحيين ، وفترة حكمه في مصر من خلال الوثائق البردية .....الخ .

المحاكي الصوتي لحرف " الشين " في المصرية القديمة و العربية

د. محمد الشحات عبد الفتاح شاهين*

*كلية الآداب – جامعة الإسكندرية .

* قسم الآثار و الحضارة - كلية الآداب – جامعة حلوان.

يتناول هذا البحث صوت الشين في المصرية القديمة و العربية كتابة و نطقاً ، و فقه هذا الصوت في مواضعه المختلفة من الكلمة ، و مدى التوافق الصوتي بين الكلمات المتطابقة بين اللغتين مع الإشارة إلي مكافئاتها في اللغات السامية إن وجد.

ملاحظات علي الكتابات السينائية (2)

د./ محمد شريف*

لا تزال النصوص والكتابات السينائية تمثل حلقة مهمة في سلسلة تفسير العلاقة بين الكتابات القديمة ، ولا تزال علاقتها بالخط المصري القديم وخصوصاً الخط الهيراطيقي محل دراسة وتحليل . ويواصل البحث في هذا المجال محاولة التقريب بين تلك الكتابات والخط الهيراطيقي في ضوء ما ظهر من أبحاث حديثة في هذا الصدد.

*قسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة.

الرؤية الموضوعية في نقد الفن الكلاسيكي في القرنين الثالث والرابع الميلاديين

د. محمد عبد الفتاح السيد سليمان*

تخضع الأعمال الفنية التي تنتمي لثقافة القرنين الثالث والرابع الميلاديين إلي المزيد من الرؤى التفسيرية والتحليلية ، ويبدو ذلك مواكباً لثقافة العصر الذي شهد هبوطاً في المستوي الفني حتى تمكنت الرؤية الفنية بما تشمله من عنصري الموضوع والأسلوب الفني أن تندمج مع المتغيرات الاجتماعية صاحبة المستوي الشعبي والتغيير الروحاني ، وهو الاندماج الذي أصاب مقدرات شعوب الإمبراطورية بحالة من الانتعاش الفكري التحليلي المصاحب بقدر لا بأس به من التخيل الموضوعي لخدمة الفكر المسيحي الجديد صاحب السيطرة الفكرية آنذاك علي المستوي الشعبي. هذا المناخ أتاح الفرصة لظهور حركة نقدية للأعمال الفنية الكلاسيكية القديمة في القرنيين الثالث والرابع الميلاديين من أجل إعادة توظيف العمل الفني القديم مرة أخري لخدمة متغيرات العصر الجديد ، وذلك بتحليل الموضوع والأسلوب الفني برؤية تبحث فيما وراء العمل من طاقة رمزية ولاهوتية تتفق وثقافة المجتمعات المسيحية المبكرة آنذاك . هذه الحركة النقدية تزعمها مجموعة من الفلاسفة والنقاد برؤية أدبية دينية من أشهرهم (أبوللونيوس) من تيانا Apollonis Tyana والمؤرخ الفني (فيلوستراتوس) Philostratos، وزميلة (كاللستراتوس) Kallistratos.

وتعتمد تلك الرؤية علي جذب كافة الأعمال الفنية الكلاسيكية ذات الطابع المثالي وأعادت تحليلها وتقييمها من جديد بطابع روحاني ، والمعني المقصود هنا أن رواد هذه الحركة النقدية في القرنيين الثالث والرابع قد وضعوا قاعدة هامة في تفسير الأعمال الأثرية القديمة تعتمد علي قدرة المشاهد والمتذوق المؤمن للعمل الفني حيث تتلاشى أمامه الناحية الجمالية وقوة المادة المصنوع منها العمل وبالتالي يفقد العمل الفني حواسه الخارجية وينظر إليه برؤية موضوعية متعمقة وبقدر من الفلسفة الإيمانية ، ومن هنا يتحول العمل الفني إلي عمل مجرد من الزمان والمكان ، خاص بالمشاهد

* كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية .

وحده الذي بقدرته الثقافية والإيمانية يصبح قادراً علي تقييمه وتحليله مهما كانت عناصرها أسطورية أو وثنية الطابع .

يهدف البحث إلي تحليل تلك القواعد الفنية في تفسير ونقد الأعمال الفنية من خلال قواعد الرواد في القرنيين ، ثم تقديم رؤية موضوعية في كيفية الاستفادة من تلك الحركة النقدية في تفسير الأعمال الأثرية في العصر الروماني المتأخر والمسيحي المبكر في مصر.

مدن و قرى و موانئ الساحل الشمالي الغربي لمصر منذ القدم و حتى الفتح العربي لمصر

أ. محمد مصطفي عبد الحميد*

تعد منطقة الساحل الشمالي الغربي لمصر من اكثر المناطق انعزالا حيث تتجاهلها البعثات العلمية و لا يعلم عنها السائحون شيئا و كأنها منطقة مهجورة منذ القدم ؛فهل هذا حقيقي فالحقيقة فإن هذا انطباع خاطئ ، فقد ورد اسم قرية " حامو"(البردان الحالية) فى متون الأهرام ؛كما تحدثت لوحة تانيس و غيرها عن الحاميات و القلاع التي أقيمت في عصر الرعامسة لحماية شمال غرب مصر من هجمات شعوب البحر و نذكر منها "حوت حابى " (زاوية ام الرخم) حاليا . و يذكر سكيلاكس الكارياندى فى البربليوس (حوالي 350ق.م)العديد من المواني و القرى بين "كاتاباثموس" (السلوم حاليا) . و الإسكندرية .و قد توالت بعد ذلك الإشارات إلى قرى و موانى الساحل الشمالي الغربي لمصر عند سترابون (25ق.م) ، وإقليدس البطلمى حوالي سنة 150م ؛و فى كتاب مسافات البحر الكبير (250-300)و آخر الشهادات القديمة التي حفظت لنا هى شهادة جورج القبرصي (607م) ثم جاء المقريزى في كتابة "الخطط و الآثار" بوصف للطريق بين الإسكندرية و قورينة إبان الفتح العربي بأنه سلسلة من الحدائق والمنازل تحفها أراضى خصبة و منزرعة هذا و قد اختار الباحث هذا الموضوع بعد ملاحظة الخطر المتصاعد الذي يواجه هذا الجزء من الساحل وآثاره ، حيث كان من الواجب عمل دراسة لتحديد المدن و القرى و المواني التي ذكرت فى النصوص القديمة و من ثم وضعها على خريطة حتى نبدأ فى عمل مسح آثري لما يمكن أن يكون قد تبقى من التدمير المنظم قبل اختفائها تحت حديد الجرافات .

و ألان هل يضع المجلس الأعلى للآثار خطة عاجلة لإنقاذ آثار هذه المنطقة أو لنقل ما تبق منها حماية لها التراث ؟؟

---

* مفتش آثار .

الإله " حور حكنو "

د. مفيدة الوشـاحـــــى •

إن أسم الإلـه " حـور حكنـو " يـرتبط بالعديد مـن المعـانى الهامـة فـى الحضـارة المصـرية القديمـة فهـو أولاً رمـز للصـقر حـور وثانيـاً أنـه يرتبط أيضاً بمعنى كلمة (Hkn) التى تعنـى العطـر وظهرت هذه الكلمة على رأس قوائم القرابين فى عصر الدولة القديمة، حيث كـان يقدم عطـر (Hkn) مع الزيوت العطرية السبعة ، وربمـا يـرتبط هذا الاسم أيضـاً بمعنـى الابتهـال للآلهـة عنـد تأديـة الطقـوس الدينيـة المختلفة ، ولكن الترجمة الشائعة هى " حـور المعطـر " ولتأكيد ذلـك المعنـى فقد أخذ صـفات الإلـه " نفر تـوم " الذى أتخذ لقب " معطـر الآلهة فى منف " .

وقد عرفت عبادة هذا الإله منذ عصر الدولة الوسطى على أقل تقدير ؟ واسـتمر حتـى نهايـة الدولـة الحديثـة ولكـن ذاع صـيته وكـان أكثـر انتشاراً فـى العصـر المتـأخر ، وأصـبح شـرق الدلتا مركـزاً لعبادتـه ، وظهرت الاحتفالات له فى كل من صفط الحنة، تل اليهوديـة ، بيثـوم وتل بسطة بحيث أعتبر ابن للإلهـه " باستت " وأخ لكل مـن "حـور مرتـى " وماحيس وربما مونتو ونفرتوم ، حيث أعتبر أحد أشكاله ، كما ظهرت عبادته أيضاً عبادته فى جنوب مصر فى أبيدوس وطيبـة ومدينـة هـابو حيث إرتبـاط " نفرتـوم و" أوزيـر وسكر " وكـذلك فـى النوبة والواحات .

اتخـاذ ذلـك الإلـه العديـد مـن الألقـاب التـى توضـح وظـائف المختلفـة وارتباطه " بحورس " كاله للشمس وكذلك آتوم، ومـن هنـا تصـويره بالشكل الآتى :

1. شكل بشرى يعلوه رأس الصقر .
2. شكل الصقر يعلوه التاج المزدوج .
3. شكل الأسد برأس الصقر .

• قسم الإرشاد السياحي – كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس .

4. شكل المومياء يعلوها قرص الشمس .

وقد أستمر تقديس هذا الإله حتى العصر اليونـانى الرومـانى فـى شرق الدلتا ، مركز عباته ، وقد انتسب له بعض الملوك البطالمة.

وجهة نظر جديدة لإحدى هيئات الإله بس

د./ مها سمير عبد السلام القناوي*

لقد صور الإلهة بس في أشكال و هيئات متعددة فظهر علي سبيل المثال كمخلوق يكشر عن أنيابه كمقاتل و حامي من قوى الشر والزواحف والكائنات الضارة ووقاية السيدات و الأطفال أثناء الولادة و بعدها من الأرواح الشريرة .

كما ظهر أيضاً كمنشرح يدخل البهجة والسرور علي القلوب لارتباطه بالموسيقي و الرقص و شرب النبيذ . وفي هذا البحث سوف أتناول بمشيئة الله إحدى هيئات الإله بس التي ستضيف إلي دوره أهمية جديدة لا تقتصر علي القتال والمرح.

* قسم الآثار المصرية ـ كلية الآثار- جامعة القاهرة.

شريعة الدم في الشرق الأدنى القديم

أ/ ميسرة عبد الله حسين إبراهيم*

يلعب الدم دوراً هاماً في العقائد و العبادات المرتبطة بالفكر الدينى والاجتماعي في منطقة الشرق الأدني قديماً وحديثاً والذي يتنوع فيه المفهوم المرتبط بالدم سواء من حيث كونه دم لأضحية نذرية ،أو دم بشري سواء كناية عن النصر و إهلاك الأعداء ، و بالرغم من تنوع تلك المفاهيم الدينية والحضارية المرتبطة بالدم في منطقة الشرق الأدنى ، إلا أنه يلاحظ أنه من الممكن تحديد مواضع الخطوط الرئيسية التي يمكن علي أساسها إيجاد نوع التقسيم الحضاري التي تحدد أوجه التقارب الحضاري بين دول الشرق الأدنى ، و تركز الدراسة في الأساس علي توضيح تصورات السكان و معتقداتهم في منطقة الشرق الأدنى فيما يرتبط بالدم سواء كان كقربان نذري للإله ،أو كتقدمة لأشياء شتى ، أو كعنصر مساعد علي تنفيذ وأداء الطقوس في المعابد ، ثم تعمل الدراسة علي تبيان أوجه التشابه والاختلاف بين هذه العقائد سواء من حيث المنشأ والمفهوم أو طريقة التنفيذ، مع الملاحظة و الوضع في الاعتبار اتساع المساجد الجغرافية لمنطقة الشرق الأدنى و تباعد الفترة الزمنية بين حضاراتها ، ثم دراسة أوجه التشابه والاختلاف في سبيل دعم أوجه التقارب الحضاري بين دول الوطن العربي .

* قسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة.

موقع يعمون الفترة البيزنطية و الأموية

د. نزار علي الطرشان*

يتحدث هذا البحث عن الاستيطان البيزنطي و الأموي في موقع يعمون إلي الجنوب من مدينة إربد وإلي الشمال من الأردن. حيث عثر علي كنيسة بيزنطية تعود للقرن السادس الميلادي و ما طرأ عليها من تطور وإعادة استخدام في الفترة الأموية . ويعالج البحث عمارة الكنيسة وأرضيتها الفسيفسائية بما تحتويه من زخارف هندسية ونباتية وحيوانية وآدمية وأثر ذلك علي الفنون البيزنطية في شمال الأردن وتأثير حركة الأيقونات علي فنون هذه الكنيسة . فضلاً عن المرحلة اللاحقة (الأموية) وإعادة استيطان الكنيسة و استخدامها كبناء آخر فقد أهميته الدينية المسيحية .

* جامعة اليرموك – معهد الآثار .

تقدير حجم الإنجازات بالزمن في العصور المصرية القديمة

د. نور جلال♣

يعني هذا الحث بدراسة بعض الشواهد الدالة علي مدي تقدير المصري القديم للوقت فيما ينجزه من أعمال وبالتالي يحاول إظهار أهمية قيمة العمل ومدي الحرص علي إنجاز العمل بسرعة ودقة وفي وقت قياسي بالنسبة لحجم العمل المطلوب ،وسوف يؤخذ في الاعتبار دور المبالغة في كثير من النصوص وعدم منطقيتها في أحيان كثيرة بما لا يتفق مع الواقع.

ويهدف البحث للتأكيد علي أن تراثنا الحضاري كان نتاج لتقدير قيمة العمل والزمن عند المصري القديم .

الصلات الحضارية بين بلاد الرافدين وسوريا في العصر الشبيه بالكتابي "3500 -2800 ق.م"

أ. هديب حياوى غزالة *

♣ كلية الآداب –جامعة طنطا .

تعود الصلات الحضارية بين بلاد الرافدين وسوريا إلي عصور ما قبل التاريخ وهذا ما دلت عليه التنقيبات الآثارية التي جرت في مواقع من سوريا مثل بقرص وتل الدامشلية وتل أسود ، وعدة مواقع من العراق مثل تل الصوان وأم الدباغية ويارم تـه وغيرها ، ولكن تلك الصلات تبلورت بصورة جلية في العصر الشبيه بالكتابي الذي يعد المرحلة الأولي في تكوين الحضارة السومرية الناضجة وقد ركز البحث علي اظهار تلك الصلات في هذه المرحلة الزمنية من خلال ما أوضحته التنقيبات الآثارية التي جرت في مواقع الشمال السوري والتي تعود إلي هذا العصر إذ تظهر لدينا عدة خصائص حضارية مشتركة وتطابق واضح بين البلدين متمثلاً ذلك في العمارة والفنون والفخار والكتابة الصورية وهذا ما تم تقصيه في المخلفات البنائية والملتقطات الآثارية التي عثر عليها في المواقع الآثارية الخاصة بهذا العصر الذي لعبت فيه مدينة الوركاء دوراً في الامتداد الحضاري إلي مواقع تل براك علي الخابور وحبوبة كبيرة وتل قناص علي الضفة اليمني للفرات الأوسط في سوريا وهذا ما تم إظهاره وتوضيحه في البحث .

* جامعة القادسية - العراق.

جبل قاف العربي و التل الأزلي المصري

د./ يسر صديق أمين*

يعرض هذا البحث إلي أوجه التشابه بين " جبل قاف " الوارد في التراث العربي والإسلامي ، والتل الأزلي المصري.

وجبل قاف هو جبل خيالي مقدس ورد في التراث العربي وظهر فيما بعد ضمن الفكر المتوارث في التراث الإسلامي ، وهذا الجبل – كما تخيله العرب – هو مركز الأرض وأصل ثباتها والجزء الأصلي من الأرض عند بدء خلقها ، لذا فإن كل الجبال الأخرى ترتبط به برباط وثيق خفي تحت الأرض ، وعن الإمام بن كثير أن هذا الجبل من خرافات بنى إسرائيل التي أخذها بعض الناس ، وفي دائرة المعارف الإسلامية يؤكد رينو أن هذا الجبل – حسب مقولات التراث العربي – يرتكز علي صخرة من زمردة خضراء ، تسمى " الوتد " وهذه الصخرة يمكن أن ترتبط بالصخرة " شتيا " التي تعتبرها الأسطورة اليهودية مركز الأرض و التي أغرقها الله عز وجل في أعماق المحيط الأول وتعمل كدعامة للأرض ، ويضيف أن هذا الجبل يحيط بالأرض و يفصل بين العالم لمرئي والغير مرئي ، ولا يعرف أحد إلا الله المخلوقات التي تعيش فيه.

هناك رأى آخر – حسب الموسوعة الإسلامية – يربط جبل " قاف " بالآراء الإغريقية والإيرانية حيث تصور هذه المعتقدات أن الأرض محاطة بكتلة من الماء الذي لا يمكن للإنسان أن يبحر فيه أسمه البحر المحيط أو الأوقيانوس يكتنفه كله أو جزء منه ظلام دامس لا يعرف أحد أين يقع شواطئه ، ويحيط الحائط الجبلي " قاف " بالأرض و المحيط أحاطه الخاتم . وهناك من يرى أن فكرته أخذت من فكرة جبال " البرز " في التراث الإيراني – حيث يذكر أن اسمه في البداية سمى " البرز " ثم سمى " قاف " .

ويضيف ياقوت و القزويني وابن ورد بأن " قاف " من الزمرد الأخضر ومنه أخذت السماء لونها، بل أنه حسب إبن كثير – يحمل السماء ...

* قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة حلوان.

أيضـاً يعـرف " قـاف " بأنــه مقـر الطـائر الخرافـي Simurgh " سيمورج " أو شمروخ " وهو نـوع من النسور مثل عنقاء العرب ، و قد اعتزل هذا الطائر عمله كمستشار حكيم لملوك وأبطال الماضى ويعيش في جبل قاف لذا سمي جبل الحكمة أو جبل الرضى.

وأخيراً لعب جبل قاف دوراً في حكايات الجن العربية ، وذكر في حكايات ألف ليلة وليلة عدة مرات .

بعد هذا العرض السريع لفكرة جبل قاف ترى الباحثة أننا يمكن أن نحدد ونناقش أوجه التشابه بين فكرة التل الأزلي المصري .(ومن ثم إثبات وجود تأثيرات عقائدية وتراثية مصرية في هذه الفكرة لعربية) في النقاط التالية :-

1-كلاهما جبل خيالي ليس له وجود.

2-كلاهما أصل منشئ الأرض أو كتلة اليابسة في الكون.

3-كلاهما يرتبط بالمحيط المائي اللانهائي المرتبط بخلق الكون.

4-التطابق اللفظى و اللغوي بين إسم جبل (قاف) و بين إسم التل الأزلـي الـذي سـمي Kaa " قـا " ومـن اشـتق فعـل "Kaa.f " ، والصـفة Kaa عالي.

وستوضح الباحثة الآراء الأخرى التـي أوردهـا المؤرخـون العرب والمسلمون لتفسير معنى " قاف".

5-كلاهما ارتبط بالطـائر الخرافـي phoenix أو العنقـاء والـذي سمى بالمصرية bnw هذا مع ملاحظة بعض الاختلاط في فكرة تحديد نـوع هذا الطـائر فظهر فـي بعض الروايـات أن العرب وصـفوا هذا الطـائر بـالأوزة البرية الهائلة الحجم (من الموسوعة الإسلامية الفرنسية) وفـي هذا أيضـاً تطابق مع فكرة ارتباط أوزة الخلق البرية المصرية بالتل الأزلي.

ديانات الأسرار في التاريخ القديم – شرقية أم غربية